عبد الله قال: حدَّثَتْنا عائشةُ بنتُ طلحةَ قالتْ: قلتُ لعائشةَ ـ وأنا في حِجْرِهَا ـ وكانَ النّاسُ يَأْتُونَها مِنْ كُلِّ مِصْرٍ، فكان الشيوخُ يَنْتابُونِي[١] لمكانِي منها، وكانَ الشَّبَابُ يَتَأَخَّونِي[٢] فَيَهْدُونَ إليَّ، ويَكْتُبونَ إليَّ مِنَ الأَمْصَارِ، فَأَقولُ لعائشةَ: يَا خَالَةُ هَذَا كِتابُ فُلَانٍ وَهَدِيَّتُهُ. فَتَقُولُ لِي عَائشةُ: «أَيْ بُنَيَّةُ فَأَجِيبِيهِ وَأَثِيبِيهِ؛ فَإِن لم يكُنْ عندَكِ ثوابٌ أعطيتُكِ». فقالتْ: فتُعطِيني[٣].

٥٢٥ ـ باب كيف يَكْتُب صَدْرَ الكتاب؟

١١١٩ ـ حدَّثنا إسماعيلُ قال: حدَّثني مالكٌ، عن عبدِ اللَّهِ بنِ دينار: أن عبدَ الله بنَ عُمَرَ كتبَ إلى عبدِ الملك بنِ مروانَ يُبَايِعُهُ، فكَتَبَ إليهِ: بِسمِ اللَّهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيمِ: لِعَبْدِ المَلِك ـ أَمِيرِ المُؤمِنِينَ ـ مِنَ عَبْدِ اللَّهِ بنِ عُمَرَ: سَلَامٌ عَلَيْكَ؛ فَإِنِّي أَحْمَدُ إِلَيْكَ اللَّهَ الذِي لا إِلٰهَ إِلا هُوَ، وَأُقِرُّ لَكَ بِالسَّمْعِ والطَّاعَةِ على سُنَّةِ اللَّهِ وسُنَّةِ رَسُولِهِ، فِيمَا اسْتَطَعْتُ»[٤].

٥٢٦ ـ باب أمّا بعدُ

١١٢٠ ـ حدَّثنا قَبِيصَةُ قال: حدَّثنا سفيانُ، عن زيدِ بنِ أَسْلَم قال: أرسَلَنِي أبي إلى ابنِ عمرَ، فرأيتُهُ يكتبُ: «بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ، أمّا بَعْدُ[٥]».

١١٢١ ـ حدَّثنا رَوْحَ بنُ عبدِ المؤمن قال: حدَّثنا أبو أُسَامةَ، عن هشامِ بن عُرْوَةَ قال: رأيتُ رَسَائِلَ مِنْ رَسَائِلِ النَّبيِّ ﷺ كُلَّمَا انْقَضَتْ قِصّةٌ، قال: «أَمَّا بَعْدُ»[٦].

---

(١) يقصدوني.
(٢) يتحروني ويقصدوني.
(٣) حسَّن إسناده الألباني في تخريجه.
(٤) صحَّح إسناده الألباني في تخريجه.
(٥) صحح إسناده الألباني في تخريجه.
(٦) أخرجه ابن أبي شيبة في «مصنفه» (٥/ ٢٥٧) ا.هـ وصححه لغيره الألباني في تخريجه.